مهارة التفسير العلمي لمعلمي التفسير في المعاهد الثانوية الأزهرية (الحاجة، الأهمية)

إعداد
أ.د/ عبد العليم محمد عبد العليم شرف
كلية التربية – جامعة الأزهر الشريف

مهارة التفسير العلمي لمعلمي التفسير في المعاهد الثانوية الأزهرية (الحاجة، الأهمية)

المقدمة:

يتفق المتخصصون في مجال تعليم العلوم والتربية الدينية (العلوم الشرعية) على أن أهم أهداف تعليمهما معاً أوكل بمفرده عبر مراحل التعليم المختلفة وكافة مساراته (أزهري – عام)، يدور حول " تأكيد العلاقة الوثيقة بين العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية بكل فروعها، بل يكاد يجمعون أيضا على ضرورة تدعيم هذه العلاقة في تدريسهما الصفي وأهدافهما التعليمية عبر الدروس المختلفة.

ومما لاشك فيه فإن هذه العلاقة لا تقف عند حدود علاقة المحتوى العلمي لكلا المجالين بل إن هذه العلاقة تمتد للقائمين على أمر تدريس هذه العلوم بفروعها المختلفة وهما معلمي العلوم:

- **الطبيعية.**
- **الدينية (الشرعية).**

ذلك من أجل تدعيم التدريس الصفي بينهما بما يؤكد العلاقة الوظيفية بين تعلم وتعليم كل من العلوم الطبيعية والعلوم الدينية الشرعية، بما قد يعني سعي معلمي العلوم الطبيعية باستخدام كافة النصوص الشرعية عبر مصادر التشريع الإسلامي التي تدعم دراسة وتدريس العلوم الطبيعية بكل محتواها.

وفي المقابل قيام معلمي العلوم الشرعية الدينية بتقديم تدريس متكامل لما قد يقابلهم من مفاهيم علمية عبر فروع هذه العلوم أو القضايا الدينية التي تتطلب فهماً علمياً حولها يفيد في دراسة وتدريس هذه العلوم وفروعها المتعددة، هذه العلاقة بينهما قد تكون عند حد:

- **الاستشارة المهنية المتبادلة.**
- **التعاون التدريسي الوظيفي.**

إن كلا من معلمي العلوم الطبيعية، ومعلمي العلوم الشرعية له دوره في سياق تدريسه لتخصصه لتدعيم العلاقة بين العلم والدين كذلك فإن لغة المحتوى العلمي لكل من العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية تعد بمثابة لغة مشتركة تسهم بدرجة كبيرة في تدعيم العلاقة الوظيفية بينهما عند معالجة هذا المحتوى العلمي لكل منهما، مع تبادل المعلمين ثقافتهما حول ذلك أو العمل على اكتسابهما الثقافة المتطلبة لتدعيم هذه العلاقة، فمعلم العلوم يسعى لاكتساب الثقافة الدينية ومعلم العلوم الشرعية يعمل على اكتساب الثقافة

العلمية كضرورات لتأكيد العلاقة بين العلوم الطبيعية والشرعية، ويكون توجههما معاً أو فرادى العمل على توظيف مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية في تدريسهما الصفي لإبراز العلاقة بين العلم والدين.

فالملاحظ لفروع مجال العلوم الشرعية بنظرة تأملية تحليلية يجد أنها تزخر بالعديد من المفاهيم العلمية ذات الصلة بمجال العلوم الطبيعية، التي تأتي داخل لغة محتوى العلوم الشرعية، وعلى (سبيل المثال) فرع تفسير القرآن الكريم في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، يتضمن العديد من مفاهيم لغة العلوم الطبيعية منها:

- مفاهيم فضائية: كالنجوم، والشمس، الشهاب، البرق، خسوف القمر، كسوف الشمس، الرياح، الكواكب.
- مفاهيم مائية: كالماء، البحار، الأنهار، العيون، الأمطار، دورة الماء، المد المائي.
- مفاهيم علوم الحياة: كالحواس المختلفة، خلق الإنسان، النوع، التكاثر، النبات والإنبات.

هذه المفاهيم العلمية تمثل بنية لغة العلوم الطبيعية بكافة مجالاتها وفروعها، وقد أتت في سياق محتوى لغة العلوم الشرعية دراسة وتدريساً يوضح الترابط بين المجالين.

كذلك فإن التأمل في القرآن الكريم كتاب الله القويم يجد فيه ملمحاً إعجازياً يمثل تأسيساً وتأصيلاً للغة العلوم من المنظور الإسلامي باعتبار أن القرآن الكريم المصدر الأول في التشريع الإسلامي، ذلك من عدة جوانب هي:

- ما يقرب من ألف آية في القرآن الكريم تتطلب فهماً للغة العلوم لتقديم تفسير دقيق حولها.
- توجد العديد من المفاهيم العلمية عبر كل سور القرآن الكريم تقريباً بنسب مختلفة.
- عدد كبير من سور القرآن الكريم تحمل مسميات لغة العلوم كمثال، سور النجم، القمر، الشمس، الرعد، الزلزلة.

وهذا يدعم طبيعة العلاقة بين العلم والدين وأسلمة المفاهيم العلمية، ويتطلب من معلمي التفسير في المعاهد الأزهرية مهارات في تقديم هذه اللغة العلمية (لغة العلوم) في سياق لغة العلوم الشرعية وتدعيم تناولها لفهم أعمق لآيات القرآن الكريم وتقديم التفسير الشمولي المناسب لأفهام الطلاب الدارسين لفروع مجالات العلوم الدينية الشرعية.

أيضاً فإن القرآن الكريم بإعجازه العلمي المتفرد، بما يتضمنه من مفاهيم علمية عديدة لكافة فروع العلوم الطبيعية، يمثل محتوى لهذه العلوم مستمد من آيات الذكر الحكيم، ومكون للثقافة العلمية لكافة أفراد المجتمع وهذا يفرض على معلمي التفسير في المعاهد الأزهرية المعالجة التدريسية لهذه المفاهيم العلمية في سياق تدريسه العلوم الشرعية، في ضوء ما يمتلكه من مهارات ذات الصلة تبرز الاعجاز العلمي للقرآن الكريم وأسلمة تعليم العلوم الطبيعية، خاصة فيما يقابل في تدريسه من مفاهيم علمية داخل النصوص القرآنية

فكما يطلب من معلمي العلوم الطبيعية أسلمة تدريسها صفياً، أيضاً يتطلب من معلمي العلوم الشرعية تدعيم هذه الأسلمة عبر تدريسها في الأزهر الشريف.

وهذه المهارات تتنوع لدى معلمي التفسير وكافة معلمي العلوم الشرعية في المعاهد الأزهرية إلى:

أ- **مهارات التدريس الفردي**: وهذه تعني أن يكون لدى معلم التفسير القدرة على أن:

- يحدد المفهوم العلمي داخل المحتوى الشرعي بدقة.
- يسمي المفهوم العلمي لطلابه.
- يقدم الدلالة اللفظية للمفهوم العلمي.
- يقدم شرحاً مناسباً للمفهوم العلمي يتسم بالدقة العلمية.
- يوظف المفهوم العلمي داخل المحتوى الشرعي.
- يدعم للطلاب العلاقة بين المفهوم العلمي والمحتوى الشرعي.
- يقيم طلابه في المفهوم العلمي المرتبط بالمفاهيم الشرعية.
- يستخدم التتابع المناسب في عرض المفاهيم العلمية في تدريسه.

ب- **مهارات التدريس التكاملي**: وهى أن يكون لدى معلم التفسير القدرة على أن:

- يعد درساً تكاملياً بين العلوم الشرعية والمفاهيم العلمية.
- يقدم تدريساً يجمع بين المفاهيم الشرعية والمفاهيم العلمية تتسم بالدقة.

- يكامل في تنفيذ درسه بين المفاهيم العلمية والمفاهيم الشرعية.
- يدرس المفاهيم العلمية داخل المحتوى الشرعي بتكامل وظيفي.
- يحلل درسه لتحديد المفاهيم العلمية داخل المحتوى الشرعي بصورة صحيحة.
- يوازن في تدريسه بين تقديم المفهوم العلمي والمفهوم الشرعي.
- يبرز للطلاب أهمية دراسة المفاهيم العلمية المرتبطة بالمفاهيم الشرعية.
- يستعين بمعلم العلوم في تحديد المفاهيم العلمية داخل المحتوى الشرعي.
- يخطط للدرس التكاملي بمساعدة معلم العلوم عند الضرورة.
- يوجه الطلاب نحو فهم العلاقة بين العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية أثناء تدريسه الصفي.

جـ - **مهارات التدريس التعاوني**: وهى أن يكون معلم التفسير لديه القدرة على أن:

- يتعاون مع معلم العلوم في تدريسه الصفي حول المفاهيم العلمية.
- يتشاور مع معلم العلوم حول المفهوم العلمي قبل تدريسه الصفي.
- يتيح الفرصة لمعلم العلوم لتقديم المفهوم العلمي في تدريسه الصفي.
- يخطط لدرسه بطريقة تعاونية مع معلم العلوم.
- ينسق مع معلم العلوم للتدريس الصفي.
- يؤدي دوره التعاوني في التدريس الصفي بدقة.
- ينفذ درسه التعاوني مع معلم العلوم بصورة مناسبة.
- يدير الدرس التعاوني الصفي بكفاءة.
- يناقش معلم العلوم حول المفهوم العلمي.
- يلاحظ معلم العلوم في تدريسه المفهوم العلمي تعاونياً في درس العلوم الشرعية.
- يعطي وقتاً مناسباً لمعلم العلوم في التدريس الصفي للعلوم الشرعية وفق طبيعة المفهوم العلمي.

د – **مهارات التدريس الإسلامي**: وهى قدرة معلم التفسير على أن:

- يدعم العلاقة بين المفاهيم العلمية والمفاهيم الشرعية.

- يؤكد أسلمة المفاهيم العلمية داخل المحتوى الشرعي ويدعمه.
- يوظف مدخل الإعجاز العلمي للقرآن في تدريسه المحتوى الشرعي ويبرز أوجهها المختلفة.
- يوجه طلابه نحو دراسة مفاهيم العلوم المتطلبة لفهم المحتوى الشرعي.
- يعدل المفاهيم العلمية المخالفة للنص القرآني وتفسيره.
- يدعم تعلم المفاهيم العلمية من خلال النصوص الشرعية.
- يوجه معلم العلوم نحو الاستشهاد بالنصوص القرآنية عند تدريسه المفاهيم العلمية.
- يعاون معلم العلوم في تحديد النصوص القرآنية المدعمة لأسلمة المفاهيم العلمية ومدخل الإعجاز العلمي للقرآن.
- يشجع معلم العلوم على توظيف مدخل الإعجاز العلمي للقرآن في تدريسه.

إلى جانب ذلك يتطلب أن يمتلك معلم التفسير القرآني جملة من الكفايات التي تؤهله لإبراز العلاقة بين المفاهيم العلمية والمفاهيم الشرعية وتأكيد العلاقة الجوهرية بين العلم والدين ومن هذه الكفايات:

- إدراك ماهية أسلمة المفاهيم العلمية .
- الوعي بماهية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن وآليات تنفيذه صفياً.
- المبادرة بالتعاون مع معلم العلوم.
- اكتساب الثقافة العلمية المتطلبة لتدريس التفسير الشمولي.
- فهم أسس التدريس التعاوني.
- الوعي بطبيعة العلاقة الوظيفية بين العلم والدين.

ولعله من أهم المهارات المتطلبة لدى معلمي التفسير في المعاهد الأزهرية تمشياً مع الأخذ بالمنهج الشمولي في التفسير أو الاتجاه نحو التفسير الشمولي لآيات القرآن الكريم بما تتضمنه من إعجازات لهذا الكتاب بما فيها الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، من هذه المهارات " مهارة التفسير العلمي" التي تعني بتقديم تفسير علمي يتعلق بكافة المفاهيم والظواهر العلمية في القرآن الكريم.

كمثال، على معلمي التفسير تقديم تفسير علمي دقيق لظواهر البرق، خسوف القمر، كسوف الشمس، دورة الماء، وغيرها فيما يرتبط بالجانب العلمي عبر آيات الله تعالى في القرآن الكريم، وهذه المهارة تعد من مهارات العلوم الطبيعية التي تعد متطلبة لمعلمي التفسير في المعاهد الأزهرية التي في ضوئها يبرزون أوجه الإعجاز العلمي للقرآن الكريم للدارسين في الأزهر الشريف.

وما لم يتقن معلمي التفسير مهارة " التفسير العلمي" لن يستطيعوا أن يقدموا تفسيراً شمولياً يبرز أو يحقق فهما سليماً للقرآن الكريم ويحقق أهداف التعليم لدى الطلاب وتتطلب مهارة التفسير العلمي ما يلي:

إرجاع الظاهرة العلمية الكونية القرآنية إلى أسبابها الحقيقية من وجهة نظر العلم الطبيعي وعلمائه في ضوء الفهم الصحيح للمفاهيم العلمية ذات الصلة بها، وهذا يتطلب من معلمي التفسير:

- الثقافة العلمية ذات الصلة.
- التعاون العلمي مع معلمي العلوم.
- اتجاهات ايجابية نحو العلم الطبيعي.
- فهم العلاقة بين العلم والدين.
- الوعي بالتفسير العلمي للقرآن الكريم.

وهذا لا يعني ممارسة معلمي التفسير في الفصول الدراسية تدريس مفاهيم العلوم (بديلاً لمعلم العلوم) إنما يعني إبراز وحدة المعرفة وتأصيلها الإسلامي في

معلم التفسير في المعاهد الأزهرية عليه أن يبرهن على إتقان مهارة التفسير العلمي في ضوء بعض المهارات الفرعية التي منها:

- تحديد الظاهرة العلمية القرآنية.
- تعريف الظاهرة العلمية القرآنية.
- توضيح المفاهيم العلمية المتعلقة بالظاهرة العلمية القرآنية.
- شرح طبيعة الظاهرة العلمية القرآنية.
- تحديد أسباب الظاهرة العلمية القرآنية.

وكلها مهارات تتطلب تدريبا عليها واكتسابها للثقافة العلمية ذات الصلة بها من أجل تدريس فاعل للطلاب.

إن معلم العلوم الطبيعية يمارس مهارة التفسير العلمي في سياق محتوى العلوم، أما معلم التفسير فيمارس مهارة التفسير العلمي في سياق المحتوى الشرعي لمادة التفسير، فهي تعد مهارة مشتركة بينهما تؤكد وتدعم العلاقة الوثيقة بين المجالين القائمين بتدريسهما في المعاهد الأزهرية كما تدعم وحدة المعرفة من جانب آخر.

فعلى سبيل المثال.....مهما يفسر كل منهما في تدريسه كل في تخصصه وفي سياق المحتوى الذي يقدمه لطلابه ... بعض القضايا والظواهر العلمية القرآنية ومنها كيفية حدوث:

- الرعد والبرق.
- كسوف الشمس وخسوف القمر.
- دورة الماء في الكون.
- الشهب.
- الزلازل.

كما أن من معلم العلوم الطبيعية ومعلم العلوم الشرعية مطالب بدرجة كبيرة من أجل تحقيق هدف تأكيد العلاقة بين العلم والدين أن يستخدما أو يوظفا معاً من خلال التدريس التعاوني أو فرادى في ظل تدريس فردي كما يلي:

أ- أسلمة المفاهيم العلمية في ضوء ورودهما في مصدري التشريع الأساسيين القرآن الكريم والسنة النبوية.

ب- الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية بما يزخران به من مفاهيم وقضايا علمية يثبتها العلم الحديث.

ج- القياس القرآني والنبوي للقضايا العلمية بمعنى إرجاع القضية العلمية لماهو ثابت في النصوص القرآنية والنبوية المتضمنة لها، فتدعم حال اتفاقها من هذه النصوص وتدحض حال اختلافها معها.

وكل ذلك يقتضي ممارسة كل منهما التفسير العلمي بمنتهى الصحة العلمية والتأويل الدقيق للنصوص القرآنية والنبوية المتضمنة للمفاهيم والقضايا العلمية.

مع اختلاف سياق المحتوى المتعلم في محتوى العلوم الشرعية، تبقى مهارة التفسير العلمي قاسماً مشتركاً بينهما كمهارة عقلية لدى معلمي كلا المحتويين لتدعيم العلاقة بينهما في فصول التعليم الأزهري.

إلا أن معلم التفسير في المعاهد الأزهرية تقع عليه مهمة كبيرة في تدريسه وهى ليست في أثبات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، لأن كتاب الله تعالى معجز في ذاته عند

نزوله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، إنما تكمن هذه المهمة في " بيان وإظهار مواطن الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، تأكيداً للعلاقة بين العلوم الشرعية والطبيعية"

وهذا لن يتم بصورة دقيقة إلا من خلال امتلاكه مهارة التفسير العلمي التي تتطلب منه القيام بما يلي:

- قراءة النص القرآني بصورة واضحة.
- تحليل النص القرآني بدقة واستخراج المفاهيم العلمية والظواهر الطبيعية فيه.
- تقديم دلالة لفظية علمية لكل مفهوم وظاهرة طبيعية.
- شرح طبيعة المفهوم العلمي.
- توضيح أسباب الظاهرة الطبيعية مستعيناً بالنص القرآني.

حيث إن الإعجاز العلمي للقرآن الكريم يشير إلى إخبار القرآن الكريم بحقيقة علمية أو ظاهرة طبيعية أثبتها العلم الحديث، بما يكشف الصلة بين النصوص القرآنية والحقائق العلمية، ويدعم العلاقة بين العلم والدين، وتوسيع فهم التفسير الشمولي للقرآن الكريم، وفهم كتاب الله تعالى.

وفيما يلي أداة يمكن استخدامها ذاتيا أو بالملاحظة لأداء معلمي التفسير لبيان مدى امتلاكهم لبعض مكونات مهارة التفسير العلمي.

م	الأداءات	نعم	لا
١	يحدد المفاهيم العلمية والظواهر الطبيعية في النص القرآني.		
٢	يقدم تعريفا دقيقاً للمفاهيم العلمية والظواهر الطبيعية في النص القرآني.		
٣	يقدم تفسيراً واضحاً لأسباب حدوث الظاهرة العلمية الطبيعية .		
٤	يوجه نحو فهم الظاهرة الطبيعة في النص القرآني والمفاهيم العلمية المتعلقة بها.		
٥	يستعين بمعلم العلوم عند الضرورة لتوضيح أسباب الظاهرة العلمية القرآنية، وشرح المفاهيم العلمية ذات الصلة بها.		

إن الإعجاز العلمي للقرآن الكريم كأحد المظاهر المتعددة لكتاب الله تعالى يتطلب من معلمي التفسير في المعاهد الأزهرية تأكيده وتوظيفه في التفسير الشمولي للقرآن الكريم فهو يشير لعدة وجوه منها:

- أسبقية القرآن الكريم في إخباره بالحقائق العلمية التي يمكن أن تعد مادة للعلم، ذلك قبل أن يكتشفها العلم الحديث بجهود علماء متخصصين.
- إمكانية استخدامه مدخل في تفسير القرآن الكريم لتدعيم العلاقة بين العلم والدين ووحدة وأسلمة المعرفة العلمية.
- اكتساب ثقافة العلوم الطبيعية من أجل فهم آيات القرآن الكريم وبيان إعجازها العلمي.

مدخل الإعجاز العلمي في للقرآن الكريم لا يعد مقتصراً في استخدامه على معلمي العلوم الطبيعية، وإنما يمتد توظيفه لمعلمي العلوم الشرعية عبر تدريسها في الأزهر الشريف.

وحتى يتسنى لمعلم التفسير أداء تلك المهمة، من الضروري تطوير برامج إعداده وتدريبه قبل وأثناء الخدمة، ذلك من أجل إتقان الإفادة من مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم عند ممارسة مهارات تدريسه الصفي، ويكون أهدافها:

- تدريب معلمي التفسير على توظيف مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في التدريس الصفي.
- اكتساب معلمي التفسير ثقافة العلوم المتطلبة لتأكيد هذا المدخل والعلاقة بين العلم والدين.
- تأكيد مبدأ أسلمة المعرفة العلمية في ظل الارتباط بين العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية.
- اكتساب اتجاهات إيجابية نحو العلوم الطبيعية وتوظيفها في فهم القرآن الكريم وإعجازه العلمي.
- تدعيم دور معلمي التفسير في تعليم العلوم عبر القرآن الكريم، ومبدأ الحاجة المتبادلة بين معلمي العلوم الطبيعية ومعلمي العلوم الشرعية.

- اكتساب مهارات التدريس التعاوني بين كل من معلمي التفسير ومعلمي العلوم الطبيعية.
- توظيف مدخل التفسير الشمولي في تدريس التفسير لتأكيد أوجه الإعجاز المختلفة خاصة الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

ذلك لأنه بمراجعة أهداف تعليم التفسير لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وجد أنها لم تولى اهتماماً وتأكيداً على فهم الطلاب الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، وأسلمة المعرفة العلمية، كما أنه بمراجعة برنامج إعداد معلمي التفسير في كلية التربية جامعة الأزهر، وجد أنه يخلو بصورة واضح من الإشارة إلى الإعجاز العلمي للقرآن الكريم بصورة تدعم فهمه، وتؤكد العلاقة بين العلم والدين وأسلمة المفاهيم العلمية.

كما أن بمراجعة وملاحظة سلوكيات بعض معلمي التفسير في المعاهد الأزهرية حول مستوى معالجتهم وتناولهم لمفاهيم وظواهر العلوم عبر المحتوى العلمي للمادة وكذلك تقييمهم لأدائهم في هذا الجانب تبين أن نسبة كبيرة منهم لم تعالج هذه المفاهيم والظواهر العلمية بصورة وثيقة وفق مدخل التفسير الشمولي وبما يدعم العلاقة بين العلم والدين، وأسلمة المعرفة العلمية ووحدتها على الرغم أنها جزء من المحتوى المتطلب تدريسه، وهذا قد يرجع إلى ضعف الثقافة العلمية لديهم، وضعف مستوى التعاون بينهم وبين معلمي العلوم الطبيعية وعدم تلقي تدريب حولها بما يدعم تقديمهم لها في محتوى التفسير.

فمهارة التفسير العلمي متطلبة لكلمن معلمي العلوم الطبيعية، ومعلمي العلوم الشرعية وكلاهما مسئول عن تأكيد العلاقة بين العلم والدين والإعجاز العلمي للقرآن الكريم وأسلمة المعرفة العلمية، وفق رسالة التعليم الأزهري.

المراجع:

أحمد محمود وزه. (٢٠١٤) رؤية الإسلام للكون ودلالاتها التربوية في ضوء القرآن الكريم (دراسة تحليلية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

صفاء جمعه سليمان المهداوي (٢٠٠٩). فاعلية وحدة مقترحة في التفسير الموضوعي في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري واتجاهاتهم نحو مادة التفسير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

عبد العليم محمد عبد العليم شرف (٢٠١١). فعالية تمثلة بعض المفاهيم الفضائية أدائيا بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في العلوم في تنمية مهارة التفسير العلمي والذكاء الطبيعي لديهم، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع ١٤٦، الجزء الثالث، ٤١٣-٤٤٤.

محمود حسن قنديل (٢٠٠٦). إعجاز القرآن العلمي والبلاغي والحسابي، (القاهرة: دار الكتب).

ممدوح محمد فرج (٢٠١٤). أثر برنامج مقترح في الجغرافيا في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية بعض المفاهيم والقيم الجغرافية لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

منصور حسن النمر (٢٠٠٦). الكون والإعجاز العلمي للقرآن الكريم، ج ٢، (القاهرة: دار الكتب).